

كشف أثرى يلقي الضوء على ثورة أهل مصطاي ضد الغزو النوبي وسيطرة حاكم أتريب*

تقديم :

كشف عن جبانة قويسنا - بمحافظة المنوفية عام ١٩٩٠ (شكل-١)، وذلك بمنطقة المحاجر التي بدت على شكل هضبة رملية تعلو سطح الأرض الزراعية حولها بارتفاع ١٣م تقريبا، وتمتد شواهد الأثرية لمسافة تقرب من ٣٠٠ فدان. وبإجراء حفائر بموقع الجبانة طوال المواسم السابقة كشف عن أربع وحدات معمارية بنيت من الطوب اللبن، الأولى والثانية والرابعة استخدمت في الدفن حيث عثر بهم على توابيت وموميوات ودفنات ومقابر، أما الوحدة الثالثة فربما استخدمت لخدمة العاملين بالجبانة أو المترددين عليها أو كمخازن حيث لم يعثر بها على دفنات. وتاريخ الجبانة ربما أمتد الدفن بها من عصر الدولة القديمة إلى العصرين اليوناني والروماني.

ولعل جبانة قويسنا كانت طوال العصور المصرية القديمة، إما ضمن إقليم المعبود (أوزوريس) وهو الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، أو إقليم مصطاي وهو الجزء الجنوبي من الإقليم التاسع، الذي أسنقل في بعض الفترات الزمنية وكون إقليما ضم جبانة قويسنا.

كما خضع إقليم مصطاي وجبانة قويسنا لسيطرة حاكم إقليم (أتريب)، خاصة وقت غزو الملك (بيعنخي) الأسرة-٢٥ للدلتا^١ وحاليا فجبانة قويسنا تقع على مسافة ٥ك٠م إلى الغرب من مدينة قويسنا الحالية بمحافظة المنوفية، وعلى مسافة ١٥ك٠م تقريبا من تل أتريب بينها، وعلى مسافة ٢ك٠م إلى الشمال من قرية مصطاي، (عاصمة إقليم (مسد) القديم) وبالحفر عثر بها على مئات الموميوات والدفنات والتماثيل والقلائد والمشغولات والرقائق الذهبية على أكفان الموتى، إضافة إلى الأواني الفخارية والكانوبية المنقوشة وتماثيل الاوشابتي^٢.

* د. صبري طه حسنين - كلية السياحة والفنادق - جامعة المنوفية.

(1)Helck W., *Die alagyptischen gaue*, Wiesbaden, 1974,

fig.4, 5,6,7,8,9,10,11,12,13

Kitchen, K., *The Third Intermediate period in Egypt*, 1100-650 B.C, Warminster, 1973,pp.346, 410,457,467

Toussoun, O., "Memoire sur les anciennes branches du Nile", *MPIE*, t.4, 1922,pp.1-60

انظر :

صبري حسنين -الموقع الجغرافي لجبانة قويسنا خلال العصور القديمة - مجلة كلية الآداب - جامعة المنوفية- القاهرة- أكتوبر ٢٠٠٠م-ص٣-١٩

كما عثر على تابوتين على شكل آدمي، لشخصيات من العصر المتأخر:
 الأول: تابوت عثر بجانبه على أواني كانوبية تخص حاكم إقليم (أتريب) (بدى أيزيس)
 من عصر الأسرة الكوشية بالوحدة المعمارية الثانية.
 والثاني: تابوت يخص الأميرة (أمون رديس) من عصر الأسرة الكوشية أيضا،
 وبجواره تماثيل أوشابتي أوضحت أسم هذه السيدة التي عاشت في عصر الأسرة-٢٥.
 والذي يهمننا هنا هو أن موقع جبانة قويسنا كان في عصر الأسرة-٢٥، عند غزو
 الملك (بيعنخي) للدلتا تحت سيطرة إقليم (مصطاي) (مسد في العصور القديمة).
 ولعل ذلك وضح من نقوش لوحة الملك (بيعنخي) وخاصة في الأسطر من ٢١ حتى
 ١٢٦، والتي تشير إلى عصيان أهالي بلدة (مسد) (مصطاي الحالية).
نقش لوحة الملك (بيعنخي) ^٢ للأسرة-٢٥:
نص عصيان بلدة (مسد) (مصطاي): (شكل-٢)

(وبعد عدة أيام) على ذلك، أتى أنسان، ليقول (١٢١) لجلالته : ... جيش .. جدار
 (١٢٢) (خوفا) منك، وقد أشعل النار في بيت ماله و (في المراكب التي) على النهر
 (١٢٣) وحاصر (مسد) (مكان غير معروف) بالجنود و ... ثم جعل جلالته جنوده
 يذهبون (١٢٤) ليروا ما قد حدث هناك بين قوة الأمير الوراثةي (بدى أيزيس). وقد
 حضر أنسان ليخبر جلالته (١٢٥) قائلا : لقد ذبحنا كل رجل وجدناه هناك وقد منحها
 جلالته هدية (١٢٦) للأمير الوراثةي (بدى أيزيس).
تفسير نص العصيان كما ورد بالنقش، وسيطرة حاكم أتريب على إقليم مصطاي ^٣:

^٢ عن لوحة (بيعنخي) أنظر:

Breasted.H., Ancient Records of Egypt, vol. IV, Chicago, 1927,p.406

Shiffer, Urkunden der Alteren Athiopen Konige, Leipzig,1905

وعثر على لوحة الملك (بيعنخي) في قاعة العمد بمعبد جبل برقل الذي أقامه الملك (كاشتا) والد الملك
 (بيعنخي)، وعثر عليها ملقاة على وجهها وقد غطت بالنقوش من جوانبها، وهي من الحجر الرملي
 طولها ١٨٠سم وعرضها ٨٤سم وسمكها ٤٣سم، وكرست للمعبود آمون وكذا موت وخونسو، وكشف
 عنها (رايزنر) في عهد (سعيد) باشا بواسطة ضابط مصري، وهي ترجع إلى ما بعد عصر (إخناتون)
 حيث أن (أمون) لم يكشط من على اللوحة مما يؤكد أنها بعد هذا العصر، وربما أقيمت بعد
 عودة(بيعنخي) من حملته على مصر .

^٣ كانت "مصطاي" تقع ضمن الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا، وقد استقلت في بعض العصور القديمة،
 وأصبحت إقليما مستقلا أطلق عليه أقلم (مسد) "مصطاي" Msdt وكان موقعه في
 النصف الجنوبي من إقليم المعبود أوزير .

وعن التتابع التاريخي للإقليم عبر العصور القديمة، نجد أن مصطاي كانت منذ عصر الأسرة الرابعة
 وحتى أواخر الدولة الحديثة، إحدى مدن إقليم المعبود أوزير (الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا) أنظر :

Helck. W ، Die alagyptischen gaue, Wiesbaden, 1974, figs.4, 5

وفى عهد الملك شاشانق الثالث ٨٠٠ ق م، حكم إقليم مصطاي أفراد ليسوا تابعين لأي من البيوت المالكة . أنظر :

Kitchen, K ، *The Third Intermediate period in Egypt*, 1100-650 B.C, Warminster, 1973, p.346
وفى أواخر العصر الليبي ٧٣٠ ق م وفى العصر النوبي فى عهد الملك (بى)، كانت مصطاي ضمن المناطق المتنازع عليها بين البيوت المالكة، فى بداية الغزو، وان خضعت لسيطرة الأمير (تف نخت) وقامت بثورة ضد الغزاة الجنوبيين، ثم وقعت تحت سيطرة حاكم (إقليم أتريب) عندما منحها له الملك (بى) بعد إخضاع الثوار والقضاء على الثورة- أنظر :

Ibid, p.367

op.cit.pl.8 ، Helck

(أطلق على الملك "بيعنخى" اختصارا أسم الملك "بى" وكما ورد فى النص) .
وإذا ما تحدثنا عن دفع النوبة لمصر فى عصر الأسرة الخامسة والعشرين (٧٣٠-٦٦٥ ق م)، نذكر أنه ولى الحكم فى أغلب هذا العصر قادة من نباتا فى بلاد كاش بالنوبة العليا، ولم يكن هؤلاء بدورهم أغرابا عن مصر وحضارتها، ولم يعتبروا أنفسهم دخلاء أو غزاة، وإنما رددوا فى متونهم أنهم أحلاف لطيبة، وأتباع الدين الصحيح لإلهها آمون، ويغلب على الظن أن أسلافهم كانوا من أهل طيبة فعلا ثم غادروها أنفة من الخضوع لليبيين المتمصرين فى بداية سيطرتهم (ا)، ونزحوا بعيدا عنها إلى أقصى الحدود المصرية عند الشلال الرابع عند جبل برقل، الذى اعتبرته نصوص الدولة الحديثة جبلا طاهرا مقدسا لأمون فى الجنوب، حيث قامت مدينة أشرفت على القوافل المتجهة إلى السودان، وبها مبان ومعابد مصرية الطابع واشتهرت باسم (نباتا) (ب)، وظل الأسلاف أوفياء إلى آمون، وظلوا متمسكين بدينهم وعقائدهم وكتابتهم المصرية (ج)، ونمت دولتهم، وتزعمهم (كاشتا) الذى تحالف مع زعماء طيبة الذين ساعدتهم بجنود فى نضالهم ضد أواخر الليبيين المتمصرين (د)، (وربما كان أول أسم نعرفه من هذه الأسرة هو أسم (الأرا) الذى خلفه ابنه كاشتا على العرش (هـ)، وأعقبه (بيعنخى) (ذو الاسم المصري الصريح)، الذى تدخل عسكريا مباشرة فى مصر فى العام العشرين من حكمه بناء على دعوة من حلفائه فى طيبة (و)، وفى مواجهة (تف نخت) الأسرة- ٢٤، الذى تقدم نحو الصعيد ووصل إلى مصر الوسطى .

(ا)

Et-Drioton et J.Vandier ، *L'Egypte, les peuples de l'orient mediterranean*, II, Paris, 1838, p. 511

الكسندر شارف - تاريخ مصر - ص ١٧٠

(ب)

Kees, H ، *Ancient Egypt*, A cultural topography. Translated from the German by Jan F. D.

Morrow. Edited by T.G.H.James, London, 1961,p. 340

J.E.A., XXXII, pl.11

(ج)

Drioton et Vandier ، *op.cit.538*

J.E.A., V, 213 f. V, 99 f., VI, 247 f.

ZAS, LXVI, 76 f.

Griffith, in *Liverpool Annals*, X, 73 f.

(د)

Dows Dunhan and M.F.Laming Macadam "Names and Relationship of the Royal Family of Napata", in *J.E.A.*, 35, (1949), p.139-148

(٥)

Dows Dunham and M.Macadam, in *J.E.A.*, XXXV, 139 f.

H.Von Zeissl *Aethiopen und Assyrer in Aegypten*, Beitrage zur geschichte der agyptischen spatzeit. Agyptologische Forschung, Heft, 14, Gluckstadt, 1955

الكسندر شارف - المرجع السابق - ص ١٧١

وفي القرن السابع ق م في قصة (بادي باستت) خضعت مصطاي لاتحاد (بيمو) - أنظر :

Kitchen *op.cit.*p.457

وفي عهد الملك (بسماتيك الأول) الأسرة-٢٦ قبل ٦٥٦ ق م، حكم مصطاي أمراء خضعوا للملك بسماتيك الأول عام ٦٦٤ ق م - أنظر :

Ibid. P.401

وفي عصر الملك آشوربانيبال أستقل الإقليم عن إقليم أبو صير وأصبح يشكل الجزء الجنوبي من الإقليم التاسع في الدلتا - أنظر :

Helck *op.cit.*pl.9

وفي عصر الأسرة-٢٧، كانت مصطاي إحدى مدن إقليم أبو صير- أنظر :

*Ibid.*pl.7

وأورد هيرودوت أن مصطاي وقعت بين فرعى النيل السبيني في الشرق وبحر شبين في الغرب- أنظر :

Toussoun, O., " Memoire sur les anciennes branches du Nile "، *MPIE*, t.4, 1922, p.44

وذكر بطلميوس الجغرافي، أن مصطاي وقعت بين فرعى سردوس في الشرق ودمياط في الغرب- أنظر :

*Ibid.*p.46

وفي عصر الأسرة-٣٠، استقلت مدينة مصطاي وأصبحت إقليما مستقلا عن الإقليم التاسع بالدلتا، وذكرت تحت اسم msdt. أنظر :

*Ibid.*pl.10

وفي العصرين اليوناني والروماني، خضعت مصطاي مرة ثانية لحاكم " أبو صير "، وأصبحت جزءا من الإقليم - أنظر :

Ibid. Pls.12, 13

وفي العصر العربي، وقعت مصطاي ما بين فرعى " تنيس " في الشرق، ودمياط في الغرب- أنظر :

*Ibid.*p.78

وأورد " ابن سيرابيون "، أن مصطاي وقعت بين فرعى " سردوس " في الشرق، ودمياط في الغرب- أنظر :

Ibid. p.76

وذكر جوتيه في قاموسه قرية باسم Mesed وقال : أن " بروجش " وضعها خطأ بجوار " دمسيس "، وأما " دارسى " فقد وضعها محل مصطاي هذه، لان الاسم وجد منقوشا على أحد الحجارة بتل " أم حرب " المجاور لسكن مصطاي.

دراسات في آثار الوطن العربي ٣

ورد بلوحة الملك (بيعنخي) أنه على الرغم من خضوع كل حكام الصعيد والدلتا لأوامره، فإنه لم تمض إلا عدة أيام على تقدم الأمراء بهداياهم للملك، حتى أتى رسول إليه، يخبره أنه قد قامت ثورة في بلدة (مسد) أي (مصطاي)، فأرسل

وذكر "جوتيه" أيضا في قاموسه ناحية باسم Hat tout Ra ومعناها (قصر صورة الإله رع)، وهو أسم ناحية مقدسة للإلهة (إيزيس) بالوجه البحري ومحطها (تل مصطاي) .
أن (هات توت رع) هو الاسم المصري الديني المقدس لبلدة مصطاي هذه، وأن (مسد) هو أسمها الإداري .

وأطلق على القرية في العصر العربي (مسطيه)، ووردت في قوانين "أبن مماتي"، أنه من أعمال جزيرة قويسنا، وفي تحفة الإرشاد "مسطاية" من الأعمال المذكورة، وفي التحفة "مصطاية" من أعمال الغربية، وفي كتاب وقف السلطان قايتباي المحرر في سنة ٩٧٨ هـ، وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ "مصطاي"، وعلى السنة العامة "مصطيه" وهو أقدم أسمائها، وفي تاريخ سنة ١٢٢٨ هـ برسمها الحالي - أنظر :

محمد رمزي - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - القاهرة - ١٩٤٥ - ص ٢٠٦ .
وحاليا فان قرية مصطاي بها ضريح يسمى "تل أم حرب" نسبة إلى ضريح السيدة "أم حرب" الموجود فوق تل مرتفع، والذي أطلق عليه "تل مصطاي"، ويبعد عن مدينة قويسنا بمسافة ١٢ كم تقريبا إلى الجنوب، وربما كان بها تل أستغله السباخون حتى صار أقرب إلى مستوى الأرض، ومازال يوجد بقايا عناصر معمارية من الطوب اللبن أمام الضريح يطلق عليها "مقابر اليهود" .
وعثر "أدجار" عام ١٩٤٠ بقرية مصطاي على عدد من الأحجار الجيرية والجرانيتية المنقوشة على بعضها خراطيش للملك "مرنبتاح" والملك "رمسيس الثاني" والآلهة حورس وتحوت ونحمت عوى، وربما كانت أجزاء لمبنى من العصر الروماني، وجدت بقاياها من الطوب الأحمر، وربما كانت في الأصل تخص بعض المعابد المصرية القديمة، والتي أعيد استخدامها في عاصمة إقليم مصطاي القديمة .

ويوجد حاليا بقرية مصطاي ناووس ضخم من الجرانيت الوردي، طوله ٣م تقريبا، مقلوب على وجهه بين الأرض الزراعية بجوار ضريح أم حرب، وليس به نقوش .
وأقرب التلال الأثرية إلى مصطاي، تل قويسنا الذي عثر به على جبانة، وتل أتريب بالقلوبية وتل المقدم بالدقهلية .

وربما كان قد شيد معبدا للمعبود "تحوت" بمصطاي، وقد تهدم وضاعت معالمه ولم يبق منه إلا أحجارا عليها أسماء رمسيس الثاني ومرنبتاح ورمسيس الثالث .
كما عثر على تمثالان صغيران من المرمر ل (نب-مر-تو-ف) كاتب أرشيف سيد الارضين من الأسرة-١٩ وحاليا بمتحف اللوفر بفرنسا .

وعثر على تمثال لقرود بجسم مجوف وحاليا بالمتحف المصري تحت رقم ٢٩٧٥١ .
وكان مقاما على جزء من التل جبانة أبطل الدفن بها، في القطعة ٢ب ج حوض رقم ٥٢، والقطعة ٥ بحوض ٤٢، أجريت بهذه الجبانة حفائر في مارس ١٩٦٣، وتم التنازل عنها .
وفي عام ١٩٦٦ تم إجراء حفائر بالتل، كشف فيها عن الناووس (الذي أشرنا إليه) من الجرانيت الوردي وخالي من الكتابة، وأواني فخارية وقطع من أحجار المعبد عليها خرطوش للملك رمسيس الثاني بعد أن ثبت خلوه من الآثار تم التنازل عنه للأملاك الأميرية فيما عدا الجزء المرتفع منه المقام عليه ضريح السيدة أم حرب ومساحته ١٧س ٦ط

بيعنخي (جيشا من جنود (بدى أيزيس) ليستطلع جلية الأمر هناك وليخمد الثورة، إذا كان قد اشتعلت نارها حقا، ولم تمض مدة طويلة حتى أتى إلى الملك رسول يخبره بإخماد الثورة، وأن الثوار قتلوا عن آخرهم، وقد أهدى (بيعنخي) هذا البلد إلى الأمير (بدى أيزيس)^٤

خصائص لوحة الملك (بيعنخي) :

لاشك أن لوحة الملك (بيعنخي) تميزت بسرد الوقائع، وما فيها من هدوء في التعبير وبساطة في الشرح، وخلو من المغالاة التي نجدها في الوثائق المصرية من الزهو والغرور والفخر الكاذب.

والمتن يحوى معلومات تاريخية قيمة، إضافة إلى سجل حافل بالمعلومات الجغرافية والاجتماعية والدينية والخلقية، ولم يعثر حتى الآن على متن مصري من ذلك العهد يؤيد أو يعارض ما ورد باللوحة.

وبفرض سيطرة (بدى أيزيس) على (مسد) (مصطاي) أضحت جبانة قويسنا تابعة لإقليم (أتريب) واستخدمت في الدفن.

استخدام جبانة قويسنا للدفن بعد خضوعها لحاكم أتريب في عصر الأسرة-٢٥ :

من المعروف أن جبانة قويسنا^٥ كانت ضمن حدود إقليم مصطاي في عصر الأسرة-٢٥، في عهد الملك (بيعنخي)، وأيضا في عهد الملك (أشوربانيال)^٦، وباستيلاء حاكم أتريب على مصطاي، فقد خضعت جبانة قويسنا للإقليم، وأصبحت خاضعة للحاكم الجديد، عندئذ بدأ أهالي أتريب في استخدامها للدفن، فقد عثر على تابوت على شكل آدمي لحاكم أتريب المدعو (بدى أيزيس) وقد أوضحت ذلك نقوش الأواني الكانوبية التي عثر عليها بجانب تابوته وكذا تابوت (أمون رديس) وهو أيضا على شكل آدمي وعثر بجانبه على أوشابتي تحمل نقوشه أسماها .

أولا: العثور على أربعة أواني كانوبية تخص (بدى إيزيس) : (شكل-٣)

كشفت عن أربعة أواني كانوبية أثناء الحفر في الوحدة المعمارية الثانية قريبة من تابوت على شكل آدمي(أنثروبويد)،على مسافة ٦م من سطح الموقع ، ونقشت عليها أسطر طولية من الكتابة المصرية القديمة تمثل:

النص :

^٤ سليم حسن - مصر القديمة - الجزء ١١ - ص ٣٢

Schaefer, H ,*Urkunden des agyptischen Alttertums*, III, 1er et 2e fase. Urkunden der alteren Athiopenkonige, Leipzig, 1905-1908, p.1-56

Breasted ,*Ancient Records of Egypt*, IV, Chicago, 1927,p.441, &880

^٥ مجلة كلية الآداب - جامعة المنوفية - أكتوبر ٢٠٠٠م - ص - ٤

^٦Helck, op.cit., pl.9

dd-mdw in hpy wsir ntr š3 hr pdi-3st ink s3.k wnn m s3.k

"قول يقال (تلاوة) بواسطة (حابي) (١) المتوفى المعبود العظيم حورس (بدى إيزيس) (٢)، أنا أبنيك موجود في حمايتك.

dd-mdw in imsti wsir pdi-3st ink s3.k wnn m s3.k

"قول يقال (تلاوة) بواسطة (أمستي) (٣) المتوفى (بدى إيزيس) (٢)، أنا أبنيك موجود في حمايتك.

dd-mdw in dw3 mwt.f wsir pdi-3st ink s3.k wnn m s3.k

"قول يقال (تلاوة) بواسطة (دوا موت أف) (٤) المتوفى (بدى إيزيس)، أنا أبنيك موجود في حمايتك.

dd-mdw in kbh snw.f wsir pdi-3st ink s3.k wnn m s3.k

"قول يقال (تلاوة) بواسطة (قبح سنو أف) (٥) المتوفى (بدى إيزيس)، أنا أبنيك موجود في حمايتك.

ملاحظات:

(١) *hpy* = أحد أبناء حورس الأربعة - أنظر:

rk. h, 39, 5U

(٢) *pdi-3st* = ربما كان أسم حاكم إقليم (أتريب) (بدى إيزيس)، والذي قمع ثورة مصطاي في عهد الملك (بيعنخي)، وورد ذكره في لوحة هذا الملك، ودفن في جبانة (قويسنا).

(٣) *Imsti* = أحد أولاد حورس الأربعة - أنظر: *Pyr. 2078, Urk. h, 155,14*

(٤) *t.f Wdw3 m* = أحد أولاد حورس الأربعة - أنظر: *Pyr. 552, Urk.Th, 39,5, Bd. 58-9*

(٥) *Kbh snw.f* = أحد أولاد حورس الأربعة - أنظر: *Urk. h, 39,5*

وبدراسة هذه النقوش وجد أنها تخص أحد الشخصيات والذي سمي باسم (بدى إيزيس)، وربما كانت هذه الأواني الكانوبية تخص حاكم إقليم (أتريب) (بدى إيزيس)، والذي ورد أسمه ضمن نقوش لوحة الملك (بيعنخي)، وقام بقمع ثوار (مصطاي) وضم (جبانة قويسنا) وإقليم (مسد) إلى سيطرته ودفن بهذه الجبانة.

وبالبحث لم نعثر على أسم (بدى إيزيس) آخر ضمن كبار شخصيات هذا العصر سوى (بدى إيزيس) كاهن آمون بالكرنك، وهو والد (منتومحات) حاكم طيبة، ويصعب القول بأنه تم دفنه في جبانة (قويسنا).

وقد عثر على هذه الأواني الكانوبية في الناحية الشمالية من تابوت على شكل آدمي (أنثروبويد).

تابوت (بدى إيزيس) على شكل آدمي (أنثروبويد) بالوحدة المعمارية الثانية:

عثر على تابوت (بدى إيزيس) حاكم (أتريب) في الوحدة المعمارية الثانية، والرأس تتجه ناحية الجنوب، وعثر عليه فارغا وقد نهبت محتوياته ولم يعثر على المومياء

بداخله (وأن عثر على مومياء بغرفة الدفن المجاورة محنطة وقد لفت بالكتان والقار داخل تابوت حجري)، مما يشير إلى أن أعمال السلب النهب كانت موجهة إلى هذه الشخصية بالذات.

مظاهر الكشف الأثرى بالوحدة المعمارية الثانية وعلاقته بثوار مصطاي:

لعل ما وضح من نهب للأثاث الجنائزي، وسرقة المومياءات في هذه الطبقة من الدفن والتي ترجع إلى عصر الأسرة-٢٥ أيام ثورة مصطاي ضد الغزو النوبي وسيطرة حاكم أتريب (بدى أيزيس)، قد جسدت الأحداث التي وردت بنقوش لوحة (بيعنخي) عن هذا العصر، خاصة ما ذكر من أنه رغم قيام (بدى أيزيس) بقمع ثورة مصطاي، إلا أن (تف نخت) أستمر في فرض سيطرته بعد عودة (بيعنخي) إلى (نباتا) ولقب نفسه بحاكم القطرين وسيد الدلتا والصعيد، واستمر حكمه عشر سنوات بعد حملة (بيعنخي) على مصر.

وكانت ثورة أهل مصطاي ليست على (بدى أيزيس) حاكم (أتريب) وأمثاله من المماليك للغزاة فقط، وإنما على من لقبوا بأسماء هؤلاء الغزاة وتشبهوا بهم في هذا العصر ودنسوا جبانتهم في قويسنا بالدفن فيها من عصر الأسرة-٢٥.

علاقة الأمير " تف نخت " بثوار مصطاي :

تدل شواهد الأحوال أن مصطاي كانت تقع على حدود مقاطعة (تف نخت) في الدلتا الغربية، وبعد أن قام أمير أتريب (بدى أيزيس) بقمع ثورة مصطاي، وعلم (تف-نخت) بإخماد هذه الثورة، والظاهر أنه كان المحرك لها، لم ير بدا من إرسال رسول للملك يستأذنه في الحضور للمثول بين يديه.

(ونحن نشك في أن (تف نخت) قد خضع بهذه الصورة المشينة، بل أستمر في فرض سيطرته بعد عودة (بيعنخي) إلى نباتا، واستمر في تلقيب نفسه بأنه حاكم القطرين وسيد الدلتا والصعيد، واستمر حكمه عشر سنوات على الأقل بعد حملة (بيعنخي) على مصر)^٥.

وعاد (بيعنخي) إلى نباتا بعد أن ترك أمراء الدلتا كلا منهم يحكم باسمه، وكان من الواجب عليه أن يظل بجيوشه بعض الوقت في مصر حتى يطمئن على سير الأمور، ولكنه عاد مسرعا إلى نباتا، وكان ذلك سببا في تجدد المشاكل بعد سفره خاصة وأنه لم يعين موظفين يمثلونه في البلاد أو يترك بها حاميات بل أطمئن فقط إلى وعود الأمراء بولائهم له.^٦

^٥ كان (لتف نخت) شعبية كبيرة بين أتباعه، حيث يصعب قهره، وترتب على ذلك أن أستمتع (تف

نخت) بسلطانه في عاصمته سايس عدة سنوات بعد عودة بيغنخي إلى نباتا - أنظر :

Spiegelberg, in *Rec.Trav.*,XXV, 190 f.

Capart, *Recueil de monuments egyptiens*, 2eme serie, 1905, pl. XCII

أحمد فخري -مصر الفرعونية- القاهرة-١٩٧١-ص ٥٧-٥٨-٤١٠

علاقة حاكم إقليم أتريب (بدى أيزيس) بالغزاة الجنوبيين :

بعد أن أتجه (ببعنخى) إلى الشمال ليخضع الدلتا، وجه جيوشه إلى (أتريب)^٨ حيث عسكر جنده قرب مدينة (قها) الحالية، ولم يكن غريباً أن يتجه (ببعنخى) إلى مدينة

Breasted, *op.cit*, p.441, &880, p.439 &878, p.443, &883.

^٨ سمي إقليم أتريب (كم ور) أي الثور الأسود العظيم، وهو الاسم الديني، والثور الأسود هو المعبود المحلى للإقليم، وأخذ شكل (أوزوريس) قاضى الموتى، وفى اليونانية (أتريبس)، وفى القبطية (أتريب) أو (أتريبس)، وفى العربية (أتريب) أو (أتريب)، وهو موقع مدينة أتريب القديمة، إلى الشمال من بنها الحالية، ووردت في النصوص الهيروغليفية h-t-t3-hry.t-ib بمعنى (قصر الإقليم الأوسط)، والذي ربما اشتق منه أسم المدينة الحالي أتريب .
وحسب رأى (دارسى) فقد أطلق عليها (الأوسط) نظراً لأنها في موقع متوسط، أي أنها (في وسط الدلتا)، (أي أنها فيما بين الشرق والغرب) .

ويضيف (دارسى) أن أسم أتريب يطلق على الشريط الأخضر المنزرع الواقع بين الفرع البيلوزى للنيل والصحراء الشرقية ويمتد حتى الفرع الفاتيميلى ليكون الحد الفاصل للدلتا .
ومعبودها (حور خنتى خانت) أي (حور الذي يشرق على الجسم الإلهي) وهو إحدى صور الإله (حورس الطفل)، ويغلب على الظن أنه كان يعبد في تلك الجهة ثالث مكون من الثور الأسود لصفة الأب والبقرة السوداء وهى الأم (أو أيزيس) ثم الابن وهو (حور خنتى خانت) .
وأهم مدن الإقليم (أتريب)، (الإقليم العاشر من أقاليم مصر السفلى) هي بلدة (بر - نهت) أي (بيت الجميزة) وهى مدينة بنها الحالية . أنظر :

ASAE, XIX, p.138, and footnote.

Erman, A., - Grapow H., *Worterbuch der Aegyptischen sprache*, derag.sprache, III, Leipzig, 1926, p.1

Alan Rowe, "Short Report on Excavations of the Institute of Archaeology, Liverpool at Athribis", *ASAE*, XXXVIII, pp.523, 524

Gauthier, H., *Dictionnaire des noms geographiques contents dans les textes hieroglyphiques*, IV, p.205

إبراهيم محمد كامل - إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة - الجزء الأول - ص ٣٦
ولكن إذا تمعنا في لفظ (أتريبس)، نجد أن Het-ta-hery-t-ib بهذا المعنى، فإن t3 تلتصق بها، ولكن في القبطية واليونانية كتبت (أتريب) أو (أتريبس) ولم تتضمن الاسم t3 (أي من أصل الكلمة)، ولكنها اشتقت من الاسم الهيروغليفي

Het-hery-(t)-ib

ومن ناحية أخرى فإن ما ذكر من أن (المعبد الذي في الوسط) كما ورد، قد جانبه الصواب حيث أن (أتريب) تقع في بداية الدلتا وليست في الوسط .

والحقيقة أن ذكر لفظ (قلب أوزوريس) كان يعنى اعتقاد المصريين القدماء في دفن قلب المعبود أوزوريس في (أتريبس) وكان هناك معبد مقدس له هناك، وربما أطلق عليه Ht-ib - أنظر :

Gauthier, H., *Dictionnaire des noms geographiques* vol. IV, Le Caire, 1925, p.48

وربما كان أسم (معبد قلب أوزوريس) هذا، هو جزء من أسم (أتريبس) - أنظر :-

Scharff, A.Z., LXII, p.89

وذكر علامة المدينة niwt كمخصص لاي معنى أن هذا هو أسم المعبد فقط وأنما فى نفس الوقت أسم للمدينة - أنظر :

أتريب أولاً، إذ كانت المدينة ومقاطعتها وحكامها هم الرؤوس المدبرة لكافة التكتلات المناوئة في الوجه البحري، وتستمر النصوص في شرح مجريات الحوادث وكيف أن حاكم أتريب المدعو (بدى أيزيس) قد أقبل على الفرعون (بيعنخي) ومعه باقي أمراء مقاطعات الدلتا، الذين كانوا مجتمعين بأتريب، مقدمين فروض الطاعة والولاء، ثم دخل الفرعون مدينة (أتريب) متجهاً إلى بيت إلهها (حر خنتي ختاي) حيث قدم القرايين وتسلم الجزية المفروضة على أمراء مقاطعات الدلتا.

وبالرغم من أن الملك (شباكا) عمل ما بوسعه لاستكمال العمران في معابد أتريب الإلهية، إلا أن ما جبل عليه المصريون من حب الحرية والاستقلال جعلتهم يكيّدون للغاصب، فكانت هناك الدسائس والمؤامرات تدبر كلها في أتريب، إذ كان أمراؤها هم الرؤوس المفكرة التي تعمل جادة على طرد الدخلاء.^٩

العثور على خمسة توابيت حجرية بالغرفة ٣/ج بالوحدة المعمارية الرابعة :

عند الكشف عن العناصر المعمارية للوحدة الرابعة (شكل-٤) وعلى مسافة ٦م من سطح الموقع عثر على خمسة توابيت حجرية بالغرفة ٣/ج، منها تابوتان عثر بداخلهما على موميאות متفحمة ومهشمة، وآخر تعلوه طبقة من الجبس الملون (الذي تأثر بشدة من الحرق وتفتت) وكذا أخشاب متفحمة وعظام آدمية.

وقد لوحظ أنه دمرت محتوياتها وبها شروخ وأجزاء فاقدة، وظهر السناج الكثيف عليها وتفحمت موميאותها.

اتجاهات وضع التوابيت :

تلاحظ أن اتجاهات التوابيت مختلفة (شكل-٥)، وكذلك أشكالها وأحجامها، وكأنه قصد تجميعها في غرفة واحدة ضيقة لمحاولة حفظها من تدمير الثوار، إلا أن الحرق الشديد الذي حدث بالغرفة تسبب في تصدعها وتحطيمها وفقد أجزاء منها، وربما تم العبث بمحتوياتها وإحراقها.

شواهد احتراق الجدران الداخلية وتحطم الأثاث الجنائزي للوحدة المعمارية الرابعة:

عثر على جدران الوحدة الرابعة وقد احترقت من الداخل (شكل-٦)، وبدت كأنها من داخل الغرف طوب (أجر)، ومن الخارج من الطوب اللبن، وظهر السناج بكثافة على

Hamza, M., "The correct Reading of The place name "

, *ASAE*, XXXVIII, pp.197, 198

وحالياً فإن أتريب تقع شمال مدينة بنها، على الضفة الشرقية لفرع دمياط، وفي عصر الأسرات فإن (التمساح) أو (الصقر) وهو المعبود (خنتي ختاي) أصبح المعبود المحلي الدائم . وأوضحت النصوص المصرية القديمة، أن تاريخ أتريب يرجع إلى بداية الأسرة الرابعة، ولكن بالكشف عن بقايا معبدها الذي عثر على أساساته بها، فإنه من المرجح أن هذه المدينة ترجع إلى عصر الملك (أمازيس) - أنظر :

John Baines, Jaromir Malek, *Atlas of Ancient Egypt*, 1993, p.171

^٩ إبراهيم محمد كامل - المرجع السابق - الجزء الثاني - ١٩٨٥ - ص ٢٩٤

الجدران، إضافة إلى وجود شروخ بجميع التوابيت وتحطم الموميאות بداخلها والدفنات خارجها وكذا الأثاث الجنائزي من أوشابتي وأواني كانوبية وتمائم وقلائد، هذه الحرائق في تلك الوحدة كانت أمرا محيرا لنا، إذ اعتقد في البداية أنه ربما كان حريقا عارضا حدث بالجبانة، أو أنه ناجما عن حرق الراتنجات والمواد الكيميائية اللازمة للتحنيط وتجهيز الموميאות بغرف الدفن، إلا أن حرق التوابيت والموميאות بداخلها، وتحطم ما عثر عليه بغرف الدفن أثار الاهتمام ودعانا إلى إعادة التفكير في تتابع الأحداث التاريخية في هذه الفترة الزمنية للتاريخ المصري القديم.

وفى منتصف الغرفة، عثر على تابوت من الحجر الجيري، وضع متعامدا مع التابوت على شكل آدمي واتجاه الرأس ناحية الجنوب، وعثر بداخله على مومياء رديئة التحنيط لم يبق منها سوى الهيكل العظمي، والذراع الأيسر قد ثبتت على الصدر والأيمن بمجارة الجسد، وغطت المومياء بكاملها بالكارتوناج، وقد صُفح بقشرة ذهبية على هيئة طلاء، والذي تفتت تماما، ولكن بقايا أجزاءه أوضحت الرسوم والمنظر التي مثلت بعض المعبودات، أمكن تمييز اثنان منها هما حورس بشكل آدمي ورأس صقر ويلبس التاج المزدوج، وصورة للمعبود رع بشكل آدمي جالس وفوق رأسه قرص الشمس، إضافة إلى علامة (شنو) ولم يعثر بداخل التابوت على لقي أثرية، وقد أحكم غلق التابوت بمونة شديدة الصلابة حيث تم فتح التابوت بصعوبة، والغطاء خال من أي نقوش، وبه عدد من الكسور والشروخ.

وعثر بجوار التابوت على بقايا عظام آدمية، وكتلة خشبية كبيرة متفحمة تماما، وعدد من التمامم والجعارين تمثلت في عمود الجد وعين أوجات والقلب ولوحة الكتابة وأختام ونماذج للعين وتمائم للمعبودات خنوم وحورس وريشتي آمون وعمود الواج والثالوث المقدس، إضافة إلى قشور ذهبية ومكيال وأطباق من الفخار ٠٠٠٠.

كذلك عثر على تابوت آخر صغير من الحجر الجيري، في وضع مواز للتابوت السابق، ويقع بينه وبين الحائط الغربي للغرفة أمام مدخلها الشرقي، ويتجه ناحية الجنوب، وهو ملاصق ومتداخل مع الجدار الشرقي المتهدم، وقد تهشم غطاءه وفقد منه أجزاء، ولم يعثر بداخله على دفنة، وقد تلاحظ الاحتراق الشديد بجدران الغرفة من الداخل وتغير لونها إلى الاحمرار كلما اتجهنا إلى أسفل بمستوى التوابيت.

وعثر أيضا على تابوت خامس من الحجر الجيري بالغرفة، وهو ملاصق للجدار الشمالي وغطاءه مهشم، وعليه بقايا طبقة جصية وعظام آدمية متناثرة، ويتجه ناحية الشرق.

ثانيا: احتراق وتحطم تابوت (آمون رديس) بالغرفة ٣/ج بالوحدة المعمارية الرابعة:

من أهم التوابيت الحجرية التي عثر عليها ضمن الخمسة توابيت بالغرفة ٣/ج تابوت من الحجر الجيري غطاءه على شكل آدمي (أنثروبويد)، نقش عليه شكل أنثى وضحت به العناصر التشريحية وظهرت ملامحها، حيث العيون الواسعة، ومنديل الرأس على

الصدر، والأنف الكبيرة، إضافة إلى الذقن الملكية ؟، والأذن الحتحورية، واتجاه الرأس ناحية الشرق (حيث تشرق الشمس وتتجدد معها الحياة للمومياء القابعة في التابوت، وربما قصد به غرض ديني)، وقد ظهرت شروخ ناتجة عن شدة الحرارة، أدت إلى تهشمه لأجزاء، وظهر عليه السناج الكثيف. (شكل-٧)

أبعاد التابوت :

من الخارج :	طول ٢١٢ سم.
-----	عرض من الوسط ٥٩ سم.
	عرض من الخلف ٤٦ سم.
	عرض من الأمام ٤٧ سم.
من الداخل :	طول ١٩٣ سم.
-----	عرض من الوسط ٤٣ سم.
	عرض عند الرأس ٣٣ سم.
	عرض من الخلف ٢٨ سم.

مومياء (أمون رديس) داخل التابوت :

وعثر بداخل التابوت على مومياء آدمية في حالة سيئة (شكل-٨)، وقد تقحمت مع أجزاء من الكتان حولها، الذي تأثر بشدة من الحرق وتحطمت العظام وخاصة الجمجمة.

أبعاد المومياء:

----- طول ١٦٠ سم.

عرض الصدر ٣٣ سم.

وتلاحظ أن وضع الدفنة ممددة حيث أن الذراعين بجانب الجسد، ويلتقي الكفان فوق منطقة الحوض (ربما من أجل إخفاء العورة، حيث بدا أن الحوض عريض نسبيا مما دلل على أنه هيكل عظمي لأنثى).

تماثيل الاوشابتي - بالغرفة رقم ٣ / ج :

عثر في الزاوية الشمالية الغربية، بجوار التابوت على شكل آدمي السابق، على عدد كبير من تماثيل الاوشابتي مختلفة الأطوال من القاشاني الأخضر، وقد أصابها الحرق، وصورت على شكل مومياء، ووجد على بعضها كتابات هيروغليفية بنقش غائر.

نقوش تماثيل الاوشابتي :

على مسافة ٦م من سطح الموقع بالغرفة ٣ / ج، عثر في الركن الشمالي الغربي، على تماثيل أوشابتي من القاشاني الأخضر، على شكل مومياء أوزير، نقش على بعضها بالغائر من الأمام وعلى ظهر التمثال، والنص متشابه- ويقرأ :

النص : من الأمام : (شكل-٩)

Imn ir di .s

(آمون رديس)

(وربما هو أسم المتوفية التي تدعى (آمون رديس)، ولعلها كانت صاحبة التابوت على شكل آدمي، والذي عثر بداخله على موميائها، والتي وضحت أنها مومياء لأنثى، وذلك ظاهر من وضع الكفين على منطقة العورة، وكذا أتساع عظام الحوض للهيكل العظمى، إضافة إلى الأسلوب الفني للنحت على غطاء التابوت والذي عكس ملامح الوجه المستدير والعينين الواسعتين ذات الأهداب الطويلة والأنف العريضة والأذنان اللتان تشبهان أذني المعبودة تحور (٠٠٠)

النص من الخلف : (شكل-١٠)

Wsir ib ntr hr mn m3s-hrw irt n pr ns hw

" المتوفية (أيب نتر حر من)، المتوفية أبنة (بر نسو خو).

تماثيل الاوشابتي المنقوشة بالغرفة ٣/أ/د :

وعلى مسافة ٦م من سطح الموقع بالغرفة ٣/أ/د (المجاورة للغرفة ٣/ج)، عثر بجانب الباب الشرقي على مجموعة من تماثيل الاوشابتي، عليها نقوش من الأمام والخلف لاسم وألقاب (آمون رديس) (والتي ربما عاشت في العصر المتأخر - الأسرة- ٢٥) والنقش على تماثيل الاوشابتي متشابه - ويقرأ :

النص : من الأمام :

Imn ir di.s

(آمون رديس)

من الخلف : (شكل-١١)

Wsir p3 inpw hr ms.s nbty

" المتوفية (با أنبو حر)، مولودة السيدتين "

(ولعل الاسم يشبه أسم الأميرة (آمون رديس)، (وهو وان كان أسم مصري صريح، إلا أنه كان معروفا وذائع الصيت في أسرة الملك (بيعنخي)^{١٠}، (فأمون رديس) هي أبنة الملك (كاشتا)، وأخت الملك (شبكا) والملك (بيعنخي)^{١١} في عصر الأسرة- ٢٥، والتي لقت بالرفيقة الإلهية المحظية الملكية لامون، وكان لها نفوذ حقيقي في طيبة^{١٢}، والمتن الوحيد الذي يشير إلى تاريخ التبنى هو المتن الذي عثر عليه في

¹⁰ L.R., IV, p.5, 6,7.

¹¹ J.E.A., vol.35, p.147

¹² سليم حسن - مصر القديمة - الجزء العاشر - القاهرة-١٩٩٤- ص ٥٠٥

أحمد فخري - مصر الفرعونية - القاهرة-١٩٧١- ص ٤١٢

(وادي جاسوس)^{١٣} والذي يفيد تبنى (شبنوبت الأولى) للزوجة الإلهية (أمون رديس)، وبذا ضمن (بيعنخى) لنفسه ولأسرته ثروة أمون .
(وأمون رديس) الثانية هي ابنة (طاهرقه) وكاهنة (أمون)، وقد عاشتا في عصر الأسرة-٢٥.

(وأمون رديس) ابنة (نسمين) من (خامحور الأول) وهي مغنية (أمون) من عصر الأسرة-٢٥.

فالواضح أن هذا التابوت ربما يضم مومياء إحدى الأميرات من عصر الأسرة الكوشية، والتي دفنت بجبانة قويسنا (وقد وضح ذلك من الذقن الملكية لنقش الأنثى على تابوتها بشكل آدمي) .

أو أنها إحدى الشخصيات الكبيرة في عصر الأسرة-٢٥ والتي عاشت في (أتريب) وسميت باسم أشتهر في عصر الأسرة الكوشية والتي أعتبرها الثوار ممائلة للغزاة المعتدين واعتدوا على مقبرتها وأثاثها الجنائزي.

مظاهر الكشف الأثرى بالجبانة وتجسيد أحداث نقوش لوحة الملك (بيعنخى) :

تلاحظ أن الوحدات المعمارية الأولى والثانية والرابعة كشف عن حرائق بغرفها واحتراق موميائاتها ودفناتها و تحطيم ونهب لأثاثها الجنائزي وتدمير لمحتوياتها، وخاصة في طبقة الحفر من عصر الأسرة-٢٥ في الوجدتين المعماريين الثانية والرابعة، حيث عثر بالأخيرة على تابوت على شكل آدمي للأميرة تدعى (أمون رديس) والتي ربما عاشت في عصر الأسرة-٢٥، وقت ثورات أهل مصطاي على الغزو النوبي لمصر في عصر الملك (بيعنخى)، بايعاذ من الملك (تف نخت) العدو التقليدي للملك (بيعنخى). وربما كان تشابه اسم (أمون رديس)، وهو (أسم مصري صريح) مع الكاهنة الزوجة الإلهية (أمون رديس الأولى) أخت الملك (بيعنخى)، أو (أمون رديس الثانية) ابنة الملك (طاهرقه)، الأمر الذي دفع الثوار من أهل مصطاي إلى إشعال النار في تابوتها، بل في جبانتها كلها بقويسنا، وتحطيم موميائها وإحراقها، والاشابتي الذي نقش عليه أسمها، في ثورة عارمة ضد النوبيين الغزاة، ومن تشبهه بأسمائهم، وفي مواجهة حاكم أتريب (بدى إيزيس) الممالي لهؤلاء الغزاة، تلك الثورة التي استمرت حتى بعد عودة الملك (بيعنخى) بعد أن توهم أن النصر تحقق، وأن الأمن أستتب عقب قيام (بدى إيزيس) بقتل جميع الثوار وإخماد الثورة (طبقا لما ورد بلوحة الملك (بيعنخى)، ولكن الملك (تف نخت) وثور مصطاي ربما استمروا في ثورتهم، والتي امتدت إلى جبانة قويسنا، وخاصة الوحدة المعمارية الرابعة التي

¹³Schweinfurth and Erman, *Alte Baureste und Hieroglyphische Insch. Im Wadi – Gasus* (Abh und lungen Berlin Akad, 1885, 11.

ضمت تابوت ومومياء وأوشابتي (أمون رديس)، تلك الشخصية التي نرجح أنها ربما كانت أميرة في زمن الأسرة-٢٥ وقت غزو (بيعنخي) مصر ووصوله إلى أتريب، أو أنها شخصية سميت في هذا الوقت بالاسم الملكي الشائع في عصر الأسرة الكوشية (أمون رديس)، والتي دفنت في جبانة قويسنا، الأمر الذي أثار ثوار مصطاي، وكرهوا هذا الاسم لارتباطه بالغزاة النوبيين في هذا الوقت، فأشعلوا النار في مومياء صاحبه، وحطموا أثاثها الجنائزي، ومن دفن معها من أتباعها .

وبالعثور أيضا على الأواني الكانوبية التي تخص (بدى أيزيس) حاكم (أتريب) في عصر الأسرة-٢٥، وقت غزو الملك (بيعنخي) لمصر ووصوله إلى الدلتا وقيامه بتكليف حاكم أتريب (بدى أيزيس) بقمع ثورة مصطاي الأمر الذي جعل الثوار ينهبون موميائه ويحطمون أثاثه الجنائزي وتركوا تابوته فارغا.

هذه اللقى الأثرية بالجبانة جسدت أحداث نقوش لوحة الملك (بيعنخي) وألقت الضوء على ثوار مصطاي وعصيانهم المدني في مواجهة الغزو الكوشي لمصر في عصر الأسرة-٢٥.

المراجع العربية:

إبراهيم محمد كامل - إقليم شرق الدلتا في عصوره التاريخية القديمة - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٧٨

أحمد فخري - مصر الفرعونية - القاهرة - ١٩٧١

سليم حسن - مصر القديمة - القاهرة - الجزء العاشر - ١٩٩٤

صبري حسنين - الموقع الجغرافي لجبانة قويسنا خلال العصور القديمة - مجلة كلية الآداب - جامعة المنوفية - القاهرة - أكتوبر ٢٠٠٠م

محمد رمزي - القاموس الجغرافي للبلاد المصرية - القاهرة - ١٩٤٥

المراجع الأجنبية :

Alan Rowe "Short Report on Excavations of the Institute of Archaeology, Liverpool at Athribis", *ASAE*, XXXVIII, pp.523, 524

Breasted 'Ancient Records of Egypt, IV, Chicago, 1927

Capart 'Recueil de monuments egyptiens, 2eme serie, 1905, pl. XCII

Dows Dunhan and M.F.Laming Macadam, "Names and Relationship of the Royal Family of Napata", in *J.E.A.*, 35, (1949), p.139-148

Erman, A., Grapow H., *Worterbuch der Aegyptischen sprache*, derag.sprache, III, Leipzig, 1926

Et-Drioton et J.Vandier 'L'Egypte, les peuples de l'orient mediterranean, II, Paris, 1838

Foulnker 'A Dictionary of Middle Egyptian, Oxford, 1976

Gauthier, H., *Dictionnaire des noms geographiques* vol. IV, Le Caire, 1925

Hamza, M "The correct Reading of The place name", *ASAE*, XXXVIII, pp.197, 198

Helck W 'Die alagyptischen gaue, Wiesbaden, 1974

John Baines, Jaromir Malek 'Atlas of Ancient Egypt, 1993

Kees, H 'Ancient Egypt, A cultural topography. Translated from the German by Jan F. D. Morrow. Edited by T.G.H.James, London, 1961

Kitchen, K 'The Third Intermediate period in Egypt, 1100-650 B.C, Warminster, 1973

Reisner, G 'Canopics, le Caire, 1967

Schaefer, H 'Urkunden des agyptischen Alttertums, III, 1er et 2e fase. Urkunden der alteren Athiopenkonige, Leipzig, 1905-1908

Schweinfurth and Erman 'Alte Baureste und Hieroglyphische Insch. Im Wadi - Gasus (Abh and lungen Berlin Akad, 1885

Toussoun, O., "Memoire sur les anciennes branches du Nile", *MPIE*, t.4, 1922, p.44

H.Von Zeissl 'Aethiopen und Assyrer in Aegypten, Beitrage zur geschichte der agyptischen spatzeit. Agyptologische Forschung, Heft, 14, Gluckstadt, 1955